من حروف العطف لا تعمل النصب واما الثاني فلان معناها
العارض هو معنى مع ومعلوم ان مع لا تعمل النصب في الفعل وانما
قلنا انها بمعنى مع لانك اذا قلت لا ياكل السمك وتشرب اللبن
كانك قلت لا ياكل السمك ومع شربك اللبن فلا ان ياكل السمك
على حدة وليس له ان يجمع بينهما في وقت واحد وان اردت
ان يكفه عن كل واحد منهما فقل لا تاكل السمك وتشرب بالجزم
اي ولا تشرب اللبن والفعل بعدها مع ان المضمرة منصوب
المحل على انه مفعول معه كما في قولهم ما صنعت واباك والخ مس
الفاء ويكون مع الواو في جواب الاشياء الستة احدها الامر
اذا قلت زرني فاكرمك فالفعل منصوب باضمار ان وذلك
انهم لما قالوا زرني ولم يكسهم عطف الفعل الذي هو اكرمك
اذ كان يجب دخوله فيما دخل فيه الاول نحو زرني فاكرمك مثلا
قصدوا الى صنع يبين ان قصدهم ان يجعلوا الزيادة سبب الاكرام
فنزلوا قولهم زرني منزلة المصدر نحو ليكن منك زيادة ولما نزل
منزلة المصدر وجب اضمار ان بعد الفاء ليكون عطف اسم
على اسم فقيل زرني فاكرمك بمنزلة ليكن منك زيادة
فاكرامي مني هي اضمار ان ايذانا بان الاول سبب الاخر وكذا النهي
كما في قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي اي فان تحل
والمعنى لا تكونوا منكم طغيان فاحلال غضبي من واما النفي
فكقولك ما تاتينا فتحدثنا وله معنيان احدهما ما تاتينا
فكيف تحدثنا بمعنى لو اتيتنا لتحدثنا والثاني ما تاتينا الا لم تحدثنا
اي لم يوجد منك اتيان سبب الى الحديث وانما اخص معناه
فيما ذكرنا لان الكلام مصوغ لنفي مجموع الاتيان والحديث وانتفاء

وانتفاء المجموع اما بانتفاء كل واحد من جزئه وهو المعنى
الاول او بانتفاء احد الجزئين وهو المعنى الثاني وذلك لا يكون
الا بانتفاء الحديث دون الاتيان ولا يمكن عكسه اذ الحديث
دون الاتيان لا يتصور وانما الاستقبال فتحوين بيتك
فازورك والمعنى ان يكون منك تصريف بيت فزيارة مني واما
لتمنى فتحو ليت لي مالا فانفقه اي ليت مالا فانفاقا واما
الغرض فانه قريب من التمني نحو الا تنزل فتصيب خيرا كانه
قيل لا يكون منك نزول منك فاصابة خير ومقارنة للتمني
بلى انك اذا عرضت عليه النزول فقد حثثته عليه ولن تحدثه
الا بما تودّه وتتمناه وليس هذا باستفهام لانك لا تقصد
بقولك الا تنزل ان تستفهمه عن ترك النزول وانما القصد
ان تذكره له وتعرضه عليه فقط فالفعل منصوب بعد الفاء
في هذه المواضع باضمار ان ثم ان الفعل المنصوب بعد الفاء
مع ان المضمرة له اعراب ولا يخلو امن الرفع والنصب وينقسم
ثلثة اقسام قسم جائز فيه الرفع فقط نحو ائتني فاحدثك اي
ليكن منك اتيان فحديث مني على ما مر وقسم جائز فيه الرفع والنصب
نحو ائتني فتحدثني ان شئت فحدثت افعل ايتانا فحديثا
وان شئت ليكن منك ايتانا فحديث وقسم جائز في النصب
لا غير نحو ليتك تاتينا فتحدثنا المعنى ليت اتيان منك فحديثا
وانما لزم النصب لاجل ليت وعلامة صحة الجواب بالفاء
ان يكون المعنى ان فعلت اراد ان الجواب بالفاء انما يكون
فيما كان الاول سببا للاخر كما ذكرنا نحو ما تاتينا فتحدثنا
جعل الاتيان سببا للحديث اي اتيتنا تحدثنا وهذا

Copyright Yildiz Technical University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)